

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[117] الآيات: 1 - 3 الر تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ 1 إِنَّ نَزْلَ الْوَحْيِ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّسَّ عَلَّامٌ تَعْقِلُونَ 2 نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْءَانُ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الدُّغْفَلِينَ 3 التفسير أحسن القصص بين يديك؛ تبدأ هذه السورة بالحروف المقطعة "ألف. لام. راء" وهي دلالة على عظمة القرآن، وإنَّ تركيب هذه الآيات ذات المحتوى العميق متكوّن من أبسط الأجزاء، وهي حروف الهجاء "ألف - باء .. الخ" وقد تحدثنا عن الحروف المقطعة في القرآن - حتى الآن - في ثلاثة مواضع "بداية سورة البقرة، وآل عمران، والأعراف" بقدر كاف ... فلا ضرورة للتكرار، وأثبتنا دلالتها على عظمة القرآن. وربما كان لهذا السبب أن تأتي الإشارة - بعد هذه الحروف المقطعة مباشرة - إلى بيان عظمة القرآن في هذه السورة، فتقول: (تلك آيات الكتاب المبين). وممّا يستلفت النظر أنّهُ اُسْتُفِيدَ من اسم الإشارة "تلك" في هذه الآية للبعد، نظير ما جاء في بداية سورة البقرة وبعض السور القرآنية الأخرى. وقد قلنا: إِنَّ